

الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين

تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر من وجهة نظرهم في ضوء

احتياجاتهم التدريبية

د. راشد محمد أبو صواوين

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية

جامعة الأزهر - غزة - فلسطين

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين، تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما أعد استبانة احتياجات الكفايات للطلبة المعلمين عينة الدراسة، بعد التأكد من صدقها وثباتها.

وقد تكونت الاستبانة من ثمان مجالات، ضمت (٧٠) كفاية فرعية، وقد وزعت الاستبانة على عينة الدراسة التي تكونت من (١١٢) طالبًا وطالبة، من المستوى الرابع، بواقع (٣٣) من الذكور، (٧٩) من الإناث.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن مدى احتياجات عينة الدراسة لكفايات المجالات الثمانية المحددة والمستفتى عليها في أداة الدراسة بوزن نسبي يقع ما بين (٧٤,٢% - ٦٣,٦%) على النحو التالي: جاء في أعلى سلم الاحتياجات للكفايات التدريسية مجال كفايات عرض الدرس بوزن النسبي (٧٤,٢%)، يليه مجال كفايات التقويم بوزن نسبي (٧٤,١%)، ثم كفايات غلق الدرس بوزن نسبي (٧٣,٢%)، وجاء الاحتياجات لكفايات استخدام وبناء الوسائل التعليمية في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (٧١,٦%)، وفي المرتبة الخامسة فكانت كفايات استنارة انتباه التلاميذ وتهيئتهم للدرس بوزن نسبي (٧٠,١%)، والمرتبة السادسة جاء الاحتياجات لكفايات التخطيط بوزن نسبي (٦٦,٧%)، ثم الاحتياجات لكفايات إدارة الصف وحفظ النظام بوزن (٦٦,٤%)، وفي المرتبة الثامنة والأخيرة جاء الاحتياجات لكفايات الأهداف التدريسية بوزن نسبي (٦٣,٦%).

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات منها:

- ١ - ضرورة وضع خطة واضحة المعالم يتم تنفيذها بدقة فيما يخص التربية العملية من حيث طول مدتها وتنظيمها على ثلاث فترات على النحو التالي: فترة المشاهدة، وفترة المشاركة الجزئية، وفترة المشاركة الكلية.
- ٢ - الاهتمام بوضع نظام فعال لمتابعة التربية العملية من قبل إدارة كلية التربية، بحيث يشمل متابعة المشرف والطالب المعلم.
- ٣ - إجراء دراسة لتنمية الكفايات المحددة في هذه الدراسة باستخدام أسلوب التعليم المصغر.

Educational Competences Needed for Student-Teachers Elementary Schools in the Faculty of Education at Al-Azhar University from their Perceptions Based on their Training Needs

Abstract: This study aimed to know the educational competences needed for elementary schools student-teachers in the faculty of education at Al-Azhar University from their perceptions based on their training needs. The researcher used the descriptive analytical method. He prepared a questionnaire for educational competences for student-teachers. He has been sure of it's validity and reliability.

The questionnaire consisted of eight domains which included (70) sub-competency. The questionnaire was distributed to (112) forth level male and female students as the sample of the study; (33) male and (79) female students.

The results revealed how much the determined competences in the eight domains in the tool of the study were needed for the sample of the study in a relative weight in between (74.2% - 63.6%) as follows: the most important one is presenting lesson domain in a relative weight (74.2%), after that evaluation competences in a relative weight (74.1%), then the end of the lesson in a relative weight (73.2%), the needed for competences of using and designing teaching aids was the fourth needed competency in a relative weight (71.6%), in the fifth level was the competency of attract students' attention and the introduction of the lesson in a relative weight (70.1), in the sixth level was the competency of planning in a relative weight (66.7%), then the needed for classroom management competency in a relative weight (66.4), in the eighth level was the competences of teaching objectives in a relative weight (63.6%).

In the light of results, the study recommended and suggested the following:

- 1-It is necessary for preparing a plan for training which reveals training period and organizes it into three periods as follows: seen, partial participation, and full participation.
- 2-It is necessary to interest in developing a system for following up the training from the faculty of education and following up the supervisor and student-teacher.
- 3-Doing a study for developing the determine competences in this study in micro teaching.

الفصل الأول

الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين تخصص معلم صف

في كلية التربية بجامعة الأزهر من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية

يلعب المعلم دورًا بالغ الأهمية في عملية التعليم والتعلم، بل يتعدى دوره إلى كامل العملية التربوية، وبالتالي إلى عمليات تنشئة الأجيال الاجتماعية، سواء كان ذلك في نظام التربية التقليدية أم الحديثة، وفي كل المجتمعات النامية منها والمتقدمة، فما زال المعلم يعد الركيزة الأساسية في العملية التعليمية/التعليمية، فالمعلم الكفاء بإمكانه أن يتغلب على ثغرات المنهج الضعيف، وأن

الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين

يثريه ويصلحه، أما المعلم ضعيف التأهيل فلن تحقق المناهج القوية على يديه أهدافها، وبالتالي ينعكس هذا سلباً على نمو المتعلمين معرفياً وانفعالياً ومهارياً.

ولذا عقدت المؤتمرات وورش العمل في مختلف الأقطار بهدف الرقي بالإعداد المعرفي والمهني للمعلم، وتبذل كليات التربية قصارى جهدها لرفع كفايات وقدرات ومهارات المعلم ليكون قادراً على تأدية مهنته بكفاءة عالية. هذا من جانب، ومن جانب آخر يشهد العالم من حولنا تطوراً في جميع مناحي الحياة، وبالتالي فلا بد للتربية من التكيف مع هذا التطور، ووسيلتها هو المعلم الذي توكل إليه مسئولية مواجهة التحديات التربوية الجديدة التي تقتضي معلماً متجدداً في مواصفاته وأدواره ليتسنى له مواكبة التطورات الحاصلة في العالم من حوله.

ولأهمية الدور الذي يقوم به المعلم في تشكيل شخصية المتعلم في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، وإقداره على التكيف مع متطلبات الألفية الثالثة بما يتزود به من معلومات ومهارات تمكنه من التفاعل بفاعلية مع تلك المستجدات العصرية، فقد اهتمت الدول على اختلاف مستوياتها ببرامج إعداد المعلمين التي تعتمد الكفاية الفاعلة، ويرى المفكرون والتربويون أن رسالة الكليات التربوية في الوطن العربي في الألفية الثالثة يجب أن تنصب على إجادة عملية التعليم لفئات الطلاب المعلمين، ويرون أن النموذج الأكاديمي في تصميم المساقات الدراسية قد طغى طغياناً جارفاً على مقتضيات النموذج المهني، الذي ينظر إلى كليات التربية على أنها كليات مهنية تعادل مهنتها كليات الطب، مما يستوجب الأخذ بمقتضيات النموذج المهني عند وضع المقررات أو تنفيذها أو تقويمها. (السيد وآخرون: ٢٠٠٠، ٥)

وقد أورد توفيق مرعي أن "استراتيجية تطوير التربية العربية" أكدت على تحسين نوعية التعليم وذلك من خلال الاهتمام بكفايات المعلمين، وضرورة الاعتناء بها، واستشهد ببعض المقترحات التي أشارت إلى ذلك من توصيات "لجنة وضع استراتيجية لتطوير التربية في البلاد العربية، استراتيجية تطوير التربية العربية (القاهرة، ١٩٧٦: ٢٨٣-٢٨٤)" "إن ما تتطلبه استراتيجية تطوير التربية العربية من تجويد نواحي الكيف في التعليم وتجديدها، واستيعاب الاتجاهات الحديثة فيها، إنما يتحقق بكفايات المعلمين وقدراتهم على النهوض بمهامهم في هذا التطوير، ومساهماتهم في تحقيقه، وبالتالي بتطوير برامج وأساليب إعدادهم وتدريبهم، وجعل مؤسسات هذا الإعداد مراكز إشعاع ومنطلقات للتجديد". (مرعي، ٢٠٠٣: ٤٩)

وتعد حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات من أبرز ملامح المستجدات التربوية المعاصرة، والأكثر شيوعاً وشعبية في الأوساط التربوية المهنية لإعداد المعلم، ولقد اتسع الاهتمام بها حتى أصبحت سمة مميزة لمعظم برامج إعداد المعلم، وتدريبهم في معظم الدول المتطورة،

د. راشد أبو صواوين

كما قطعت مراحل متقدمة في الكثير منها، وتوصف البرامج القائمة على أساس الكفايات بأنها مجموعة من الإجراءات تساعد الطالب/ المعلم في أثناء الإعداد على أن يكتسب المعلومات والمهارات والاتجاهات التي دلت البحوث والأدلة العلمية والخبراء على أنها تستطيع أن تسهم في إعداده ليؤدي دوره بفاعلية (الفقعاوي، ٢٠٠٣: ٦٥)

وبالنظر إلى واقع برامج إعداد المعلمين في الجامعات الفلسطينية قام (ذياب، ٢٠٠٧: ٣-٧) بدراسة تقييمية لواقع برامج إعداد المعلمين خلصت نتائجها إلى تسجيل أوجه القصور في النقاط التالية:

- ١- احتواء برامج الإعداد الجانب النظري اللازم لتكوين المعلم ، وقلة الاهتمام بالجانب التطبيقي وعدم إعطائه الوقت الكافي.
- ٢- اهتمام كليات التربية بالأهداف المعرفية وفي أدنى مستوياتها.
- ٣- الجانب الأكاديمي في البرنامج من حيث مضمونه، والأساليب المتبعة في تدريسه لا يحقق الإعداد المطلوب للمعلم.
- ٤- الجانب المهني كذلك يتم تدريسه بصورة عامة غير موجهة لمساعدة الطالب/ المعلم على تدريس مواد تخصصه.
- ٥- الاهتمام القليل بالجانب الثقافي بما يتناسب مع الدور المطلوب لإعداد المعلم وتكوينه.
- ٦- الجانب التقني وتوظيف التقنيات الحديثة لم يحظ بالاهتمام المطلوب.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث قصورًا في امتلاك الطلبة المعلمين المستوى الرابع في كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة في امتلاك الكفايات اللازمة لهم في مرحلة التدريب العلمي، وذلك من خلال:

- ١- سماع أسئلة وشكوى الطلبة المعلمين الذين التحقوا ببرنامج التربية العملية في المدارس من حاجتهم إلى العديد من الكفايات الأدائية المتعلقة بالخطة الدراسية من حيث الإعداد والتنفيذ والتقييم.
- ٢- وقوف الباحث على العديد من أوجه القصور في الأداء الصفي من قبل الطلبة المعلمين، أثناء قيامه بعملية الإشراف عليهم وتقييم أدائهم المدرسي.
- ٣- المقابلات التي أجراها الباحث مع المعلمين المتعاونين و المشرفين التربويين والطلبة أنفسهم والتي كان موضوعها مدى امتلاكهم الكفاءات الأدائية التي تضمن لهم النجاح في تحقيق الأهداف التعليمية/ التعلمية المنشودة.

الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين

انطلاقاً مما سبق، تأتي هذه الدراسة لتبلي الحاجة إلى تعرف الكفايات الواجب أن يمتلكها الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة تخصص معلم صف. وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما أهم الكفايات اللازمة للطلبة المعلمين تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

وينتق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١ - ما درجة الاحتياجات للكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة الزهر بغزة؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي تقديرات الطلبة المعلمين لدرجة احتياجاتهم للكفايات التعليمية تبعاً لمتغير الجنس؟

٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجالات استبيان الاحتياجات للكفايات التعليمية اللازمة لعينة الدراسة؟

أهمية الدراسة:

١ - تعد هذه الدراسة الأولى - في حدود علم الباحث - التي تجرى على الطلبة المعلمين تخصص معلم صف في الجامعات الفلسطينية، والتي تعتمد وجهة نظر الطلبة أنفسهم في تحديد الكفايات اللازمة لهم. لأنهم الأقدر على تحديدها إذ إنهم عاشوا تجربة التربية العملية في المدارس لمدة فصلين دراسيين كاملين.

٢ - قد تلقى نتائج هذه الدراسة الضوء على أهمية امتلاك الطلبة المعلمين تخصص معلم صف للكفايات الأدائية.

٣ - قد تساعد نتائج الدراسة القائمين على إعداد برامج إعداد الطلبة المعلمين على تطوير هذه البرامج في ضوء حاجة الطلبة المعلمين للكفايات اللازمة لهم.

٤ - تقدم قائمة بالكفايات اللازمة للطلبة المعلمين تخصص معلم صف.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١ - تحديد أهم الكفايات اللازمة للطلبة المعلمين تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة.

٢ - ترتيب هذه الكفايات من حيث درجة أهميتها من وجهة نظر الطلبة المعلمين عينة الدراسة.

٣ - الكشف عن أثر الجنس في تحديد أهمية الكفايات للطلبة المعلمين عينة الدراسة.

د. راشد أبو صواوين

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بالحدود التالية:

- طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م تخصص معلم صف. دون غيرهم من التخصصات الأخرى التي تضمها كلية التربية.
- الطلبة المعلمين تخصص معلم صف، المستوى الرابع والذين انخرطوا في برنامج التدريب العملي الميداني لمدة فصلين دراسيين.
- يشرع في تطبيق أداة الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، بعد أن يكون الطلبة عينة الدراسة قد انتهوا من برنامج التدريب العملي في المدارس، حتى تكون خبرتهم اكتملت في هذا المجال وبالتالي يمكنهم أن يحددوا ما يعوزهم من الكفايات التعليمية بشكل أكثر دقة وواقعية.

مصطلحات دراسية:

- الكفايات التعليمية: ورد العديد من تعريفات الكفاية Competency في الدراسات العربية والأجنبية منها على سبيل المثال:
- يعرف (الفرا، ١٩٩٦) الكفاية بأنها: مجمل سلوك المعلم الذي يتضمن إتقان المعارف، والمهارات، والاتجاهات التربوية العامة اللازمة لأداء المهام والواجبات والنشاطات التدريسية المطلوبة منه بأقل وقت وجهد وكلفة.
- ويعرفها (مقاط، ٢٠٠٢) بأنها: قدرة المعلم على تطبيق مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها نتيجة مروره في برنامج تعليمي في صورة أداءات إجرائية تحدث داخل غرفة الدراسة يمكن ملاحظة هذه الأداءات وقياسها.
- كما ويعرفها (شنتاوي، ٢٠٠٧): مجموعة القدرات التي تمتلكها الطالبات المعلمات من مهارات واتجاهات، ويمارسنها في أثناء تعليمهن في مجالات المحتوى والأهداف والوسائل والأنشطة، وطرق التعليم وإدارة الصف والتقييم.
- التعريف الإجرائي الذي يتبناه الباحث للكفاية التعليمية: قدرة الطالب المعلم على أداء شيء بكفاءة وفاعلية، وبمستوى معين من الأداء للمهام التعليمية المتعلقة بالتخطيط، والأهداف التدريسية، وكفايات استثارة انتباه التلاميذ وتهيئتهم للدرس، وعرض الدرس، وبناء واستخدام الوسائل التعليمية، وإدارة الصف وحفظ النظام، وغلق الدرس، وكفايات التقويم.
- الطالب المعلم: هم طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة تخصص معلم صف دون سواهم ممن هم في المستوى الرابع، وقد نفذوا برنامج التربية العملية في مدارس

الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين

- المرحلة الابتدائية بغض النظر عن الجهة المشرفة عليها (وكالة أو حكومة) ويشترط في الطلبة المعلمين أن يكونوا قد أنهوا البرنامج التدريبي الذي يمتد لفصلين دراسيين.
- معلم المرحلة الدنيا: وهم الطلبة الملتحقون بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة تخصص معلم المرحلة الدنيا الذي ينحصر عمله بعد التخرج في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية من الأول وحتى الرابع الابتدائي.
 - التعريف الإجرائي للاحتياجات التدريبية: التغييرات التي يشعر الطالب المعلم بالحاجة إليها والتي تظهر خلال فترة التربية العملية، وامتلاكها يساعده على أداء عمله على الوجه المطلوب.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

يُعدُّ برامج إعداد المعلمين القائمة على الكفايات من أبرز الاتجاهات التي ظهرت في العقود الأخيرة من القرن الماضي، وتحديدًا في عام ١٩٦٨م في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث ازداد الاهتمام من قِبَل التربويين ببرامج إعداد المعلمين القائمة على الكفايات (Competency-Based Teacher Education). وتهدف هذه البرامج إلى الوصول بالمتعلم إلى مستوى محدد سلفًا لا يمكنه التخرج بدونه، ومن بين اهتمامات هذه البرامج الرئيسة رفع كفاءة المتعلمين إلى أعلى المستويات الممكنة، ويأمل التربويون ألا ينحصر دور هذه البرامج على معرفة المعلم بهذه الكفايات، بل يمتد تركيزها إلى الاهتمام بالأداء العملي للمعلم، وأثر هذا الأداء في تعليم التلاميذ، يقول (لورنس بيتر) Laurance Peter: " لا تقاس كفاءة المعلم من خلال المقررات التي يحصل عليها الطلاب المعلمون، أو الساعات الكلية التي أكملوها، أو الوقت المنصرف في التدريب، أو أية متطلبات أخرى للتخرج، ولكن ينبغي أن تحدد بأثر أداء المعلم في تعلم الطلاب " (Laurance, 1975;3)

وقد ظهر برنامج ناجح لإعداد المعلمين، بدأ بتحديد الكفايات التدريبية اللازمة للمعلم، ثم شكلت حركة واسعة جعلت معظم كليات التربية في أمريكا تقوم على إعداد المعلم وفق مفهوم الكفايات. (جرادات، وآخرون، ١٩٨٤: ٢٢)

وقامت برامج تدريب المعلمين القائمة على الكفايات بتحديد السلوك والمعارف والاتجاهات التي يحتاجها المتعلمون سلفًا، كما تحدد الشروط التي تظهر فيها هذه الكفايات، ومستوى الأداء الذي يجب الوصول إليه. (Willema & Brown, 1980)

المعنى اللغوي والاصطلاحي لكل من الكفاءة والكفاية:

هناك خلط كبير بين مصطلحي الكفاءة والكفاية، وستعرض الدراسة للمعنى اللغوي ثم الاصطلاحي لكل من المفهومين:

- الكفاية لغةً: كفى يكفي كفاية؛ إذا قام بالأمر، يقال كفاه الأمر إذا قام فيه مقامه، وفي الحديث الشريف من قرأ الأيتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه. أي أغنتاه عن قيام الليل، وقيل إنهما أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل، وقيل تكفيان الشر وتقيان المكروه. (ابن منظور، د.ت: ٣٩٠٧-٣٩٠٨)

- والكفاية اصطلاحاً: مجموعة المعارف، والمفاهيم، والمهارات، والاتجاهات التي توجه السلوك، وتساعد على أداء العمل بمستوى معين من التمكن. (محمد، ١٩٨٤: ١٤٩)

- أما الكفاءة لغةً: (الكفى): النظر، وكذا (الكفاء) و(الكفو) بسكون الفاء وضمها بوزن فَعْل وفُعْل، والمصدر "الكفاءة". وفي حديث العقيقة: "شأتان متكافئتان" بكسر الفاء أي متساويتان، وكل شيء ساوى شيئاً فهو مكافئ له. (الرازي، د.ت: ٥٧٢-٥٧٣) وقال تعالى: " ولم يكن له كفواً أحد " أي ولم يكن له مساوياً أو نظيراً.

- **الكفاءة اصطلاحاً:** تعرف الكفاءة في المجال التعليمي على أنها (مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المنشودة منه). (دياب وآخرون، ١٩٩٥: ٣١٢).

من خلال استعراض التعريفات السابقة للكفاية والكفاءة يتضح أن مفهوم الكفاية أوسع وأشمل من مفهوم الكفاءة، إذ نجد أن الكفاية تتضمن بعدين؛ بعداً كيفياً يتعلق بمستوى معين من الأداء، والبعد الآخر كمياً وهو القدرة على الوصول إلى النتائج بأقل جهد وأقصر وقت، بينما يتضمن معنى الكفاءة بعداً كمياً فحسب ويعني التساوي بين شيئين.

العلاقة بين مفاهيم الكفاية والمهارة والأداء: (الفتلاي، ٢٠٠٣: ٢٩ - ٣٠)

عند إجراء مقارنة بين مفهومي الكفاية والمهارة تتضح النقاط التالية:

- ١- نطاق الكفاية أعم وأشمل من المهارة؛ فالمهارة تعد أحد عناصر الكفاية.
- ٢- تتطلب المهارة السرعة والدقة والتكيف ومدة التوقيت ومستوى التمكن وفق معايير للوصول إلى الهدف، في حين تتطلب الكفاية أقل تكاليف من حيث الجهد والوقت والنفقات، ولكن ليس بمستوى أداء المهارة.
- ٣- إذا تحققت المهارة في إنجاز أو أداء شيء ما، فهي تعني تحقق الكفاية له.
- ٤- إذا تحققت الكفاية لشيء ما، فهذا لا يعني بالضرورة تحقق المهارة به.

الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين

٥ - ترتبط الكفاية بالكثير من الأعمال التنظيمية والفنية والإدارية، في حين تركز المهارة في أداء عمليات حركية حسية.

أما العلاقة بين الكفاية والأداء: فإن الأداء لكي يكون ذا أثر فعال لابد وأن يتصف بكفاية عالية، وأن الكفاية ترتبط بالمقدرة على العمل بمستوى معين من الأداء، كما ترتبط بسلوك أدائي يتصف بدرجة من القبول للقيام بمقتضيات أفعال المعلم في الموقف التعليمي/ التعليمي.

ويمكن أن تضيف الدراسة الحالية إلى النقاط السابقة بأن الكفاية تتضمن مكونات محددة هي المعارف، والمهارات، والاتجاهات تتفاعل مع بعضها في أداء الموقف التعليمي للمعلم، بينما يقتصر مفهوم المهارة على المظهر الخارجي للكفاية والمتعلق بسرعة الأداء والإتقان فحسب.

وقد فرقت كوثر كوجك بين الكفاية والمهارة بما يلي: "إن الكفاية هي المهارة العملية مضاف إليها المعارف والمعلومات النظرية، وأيضًا القيم والاتجاهات الوجدانية، أما الكفاءة فنشير إلى المستوى الذي يصل إليه المعلم في أدائه للكفاية" (صلاح، ١٩٩٧: ٦٧)

أما Riched, Burns يفرق بين مصطلح الكفاية ومصطلح الأداء فيذهب إلى أن الأداء هو "إظهار السلوك، بينما تعني الكفاية السلوك وأشياء أخرى" (صلاح، ١٩٩٧: ٦٨)

حركة التربية القائمة على الكفايات:

إعداد المعلم المهني والحرفي والمبدع الكفاء يعد التزامًا نحو المتعلمين، ونحو مهنة التعليم والعملية التربوية بكل جوانبها، وهذا ما تفرضه سمات العصر الذي نعيشه، وما يحمله معه من سمات وتطورات، تشمل جميع مناحي الحياة لا يستثنى منها واحدًا، فلا بد أن يواكب إعداد المعلم ذلك التطور، ولعل من أبرز السبل التي تحقق ذلك؛ هو الاهتمام بالأساليب المبتكرة والاتجاهات الحديثة التي تظهر في مجال إعداد وتدريبه وأثبتت الدراسات والأبحاث جدواها.

فقد ظل إعداد المعلم أو تربية المعلم تقليديًا، إلى أن ظهرت في الستينات من القرن

العشرين وتحددًا عام ١٩٨٦م - حركة عرفت باسم تربية المعلم على أساس الكفاية

(Competency-Based Teacher Education) (CBTE)، ويعد مدخل الكفايات من أبرز الاتجاهات المعاصرة في إعداد وتدريب المعلمين، حيث إنه يعكس أهدافها التربوية، والمسئولية بتحقيق الأهداف والتأكيد على ملاءمة البرامج لحاجات المتعلمين، حيث تحدد هذه البرامج السلوك، والمعارف، والاتجاهات التي يحتاجها المتعلمون، كما أنها تحدد الشروط التي تظهر فيها ومستوى الأداء الذي يجب الوصول إليه. (الفرا، ١٩٩٣: ٣١)

د. راشد أبو صواوين

مميزات إعداد المعلم في ضوء الكفايات يعني:

- ١ - تحديد الكفايات المطلوبة من الطالب/المعلم في برامج الإعداد بشكل واضح حتى نضمن تحقق المعلم لها.
 - ٢ - تدريب الطالب/المعلم على الأداء والممارسة على عكس ما هو معروف في برامج إعداد المعلم التقليدية المبنية على أساس المعارف النظرية.
 - ٣ - تزويد برنامج الإعداد بخبرات تعليمية على شكل كفايات محددة تساعد المعلم على أداء أدواره التعليمية الجديدة.
 - ٤ - تزويد برنامج الإعداد بالمعيار الذي سيتم بموجبه تحديد كفايات المعلم. (عبد السميع، وحوالة، ٢٠٠٥: ٢٦).
- ويمكن إضافة المميزات التالية على النحو التالي:
- ١ - يقوم هذا الاتجاه على تحديد الكفايات التي يحتاجها المعلم بشكل واضح ودقيق مما يجعل الطالب/المعلم أكثر إحساساً بأهميتها ومعناها بالنسبة له.
 - ٢ - يساعد الطالب المعلم على مشاهدة تقدمه وملاحظته والإحساس به في ضوء معايير مستوى الأداء المقبول المحدد بدقة.
 - ٣ - تركز على الطالب/المعلم مما يجعل "معلم المعلم" - المشرف - أكثر اهتماماً بالكفايات الفردية لكل طالب معلم، وأكثر حرصاً على توفير فرص اكتسابها وإظهارها في سلوكه المستقبلي.
 - ٤ - يجعل برامج وعمليات التدريب والتقييم أكثر وضوحاً وتحديداً وأكثر فاعلية.
 - ٥ - يطور فكرة تعزيز التدريب، ويتيح أمام الطالب/المعلم العديد من الفرص المتنوعة لبلوغ الكفايات المقررة باستخدام الوسائل والأساليب المختلفة المتوافرة في أنشطة التدريب. (الخميسي، ٢٠٠٣: ١٧٨).

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

عند الاطلاع على الأدب التربوي الذي تنتمي له الدراسة الحالية نجد وفرة منها، إذ إنها تناولت موضوع الكفايات من عدة زوايا؛ فمنها من تناولها بدراسة تحديد الكفايات الخاصة بالمعلمين في موضوعات دراسية مختلفة. ودراسات تناولت بناء برامج لتنمية الكفايات لدى المعلمين. وثالثة تناولت تقييم كفايات المعلمين وتقييم برامج إعدادهم. وبالرغم من أهمية جميع

الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين

دراسات هذا المجال بمحاورة الثلاثة إلا أنه سيقصر عرض دراسات المحور الخاص بتحديد الكفايات الخاصة بالمعلمين، لأنه الأكثر انتماءً وفائدة للدراسة الحاضرة:
أولاً/ الدراسات العربية:

١ - دراسة طعيمة، وغريب (١٩٨٦):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد بعض الكفايات التربوية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي لتحديد الكفايات مجال الدراسة وقد خلصت نتائج الدراسة إلى قائمة من الكفايات الفرعية التي تتدرج من كفايات رئيسة في مجالات: التخطيط للعملية التعليمية، وعرض الدرس، ومواجهة المواقف الجديدة والمشكلات، وإدارة الصف، والتدريب والتقييم.

٢ - دراسة راشد (١٩٩٠):

تمثل هدف الدراسة في تعرف مدى توافر كفايات الطالب المعلم التدريسية (تخصص علوم) من وجهة نظر تلاميذ المدرسة الثانوية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي عند إجراء هذه الدراسة. وقد بلغ حجم عينة الدراسة (١٦٠٢) طالب وطالبة، موزعين على (٢٥) فصلاً للبنين لأجل تقدير كفايات (٢٥) طالباً معلماً تخصص علوم من كلية التربية بجامعة الأزهر، وجامعة عين شمس، وكذلك (٢٣) فصلاً للبنات، يقمن بتقدير كفايات (٢٣) معلمة تخصص علوم من كلية البنات بجامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية، وقد صمم الباحث أداة الدراسة وهي عبارة عن (استبانة). وبعد إيجاد صدق وثبات الاستبانة، تكونت في صورتها النهائية من (٣٤) عبارة منها (١٧) عبارة موجبة، و(١٧) عبارة سالبة، وقد توصل الباحث إلى العديد من التوصيات من أهمها: ضرورة إكساب الطالب المعلم العديد من الكفايات اللازمة له، مثل كفاية المناقشة، وإثارة الأسئلة، وكفاية مراعاة الفروق الفردية، والحاجة إلى إنشاء معمل للوسائل في كليات التربية.

٣ - دراسة الفرا (١٩٩٣)

هدفت الدراسة إلى تعرف الكفايات التدريسية العامة المطلوب توافرها لدى معلمي المرحلة الابتدائية بقطاع غزة، وتحديد الأوزان النسبية لكل كفاية. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بدراسة البحوث والدراسات السابقة، ومن ثم إعداد قائمة بالكفايات العامة اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية بقطاع غزة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٧١) معلماً يعملون في مدارس المرحلة الابتدائية بقطاع غزة (حكومة، وكالة، خاصة) وقد بلغ عدد المستجيبين على القائمة (٤٥٢) معلماً ومعلمة. وقد خلص الباحث إلى حصر الكفايات اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية في قطاع غزة في خمسة مجالات رئيسة يتدرج تحت كل مجال منها عدد من الكفايات الفرعية وهي

د. راشد أبو صواوين

على النحو التالي: كفاية تخطيط وتنظيم الدرس، وكفاية تنفيذ الدرس، وكفاية استثارة دافعية المتعلمين، وكفاية العلاقات الإنسانية، وكفاية تنوع الأساليب. وقد أظهرت الدراسة ترتيب الكفايات حسب أهميتها، وبينت كذلك وجود بعض الكفايات بصورة مطمئنة مثل: الكفايات المتعلقة بالتنفيذ الفعلي للدرس وعملياته من تقديم الدرس وبدأته، إلى عرض الدرس وإدارة عملية التدريس، وكشفت الدراسة من غياب بعض الكفايات مثل كفاية استخدام وسائل الاتصال التعليمية.

وأوصى الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة لرفع وتطوير كفايات المعلمين بالمرحلة الابتدائية بفلسطين، والاستفادة من قائمة الكفايات التي توصلت إليها في إعداد برامج تدريب المعلم الفلسطيني.

٤ - دراسة عفانة (١٩٩٧):

تمثل هدف الدراسة في تحديد الكفايات التدريسية التي يمارسها أساتذة الجامعة الإسلامية بمدينة غزة - فلسطين كما يراها طلبتهم. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم مجتمع الدراسة (٣٠٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. وأجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٣٢١) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات، وأعد الباحث قائمة بالكفايات التدريسية. تكونت من عشر مجالات رئيسة تضم (١٠٠) كفاية فرعية في الصورة النهائية للأداة. وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن عدد الكفايات التدريسية التي يمارسها الأساتذة عينة الدراسة هو (٣٦) كفاية تدريسية من أصل (١٠٠) كفاية، وتمارس من هذه الكفايات (١٢) كفاية عند الطلاب، و(١٤) كفاية عند الطالبات، و(١٠) كفايات يتم ممارستها عند الطلاب والطالبات. وقد بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في درجات ممارسة أساتذة الجامعة الإسلامية بغزة لبعض الكفايات التدريسية التي تعزى لمتغير الجنس ونوع الكلية التي ينتمي إليها طلبتهم.

٥ - دراسة مقاط (٢٠٠٢):

هدفت الدراسة إلى وضع قائمة بالكفايات الخاصة اللازمة لمعلمي الرياضيات بالمرحلة العليا من التعليم الأساسي بغزة. وقد استخدم الباحث الاستبيان الذي تكون من أحد عشر مجالاً ضمت (١٤٣) كفاية فرعية لازمة لمدرسي الرياضيات، وتم ترتيب هذه الكفايات من خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة الأصلي وحجمه (٢٣٨) معلماً ومعلمة، ثم أعد بطاقة ملاحظة لتحديد درجة تمكن عينة الدراسة وحجمها (٨٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة التطبيقية العنقودية. وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التي من أهمها: تمكن عينة الدراسة من (٨٢) كفاية تدريسية خاصة

الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين

من أصل (١٤٣) كفاية تدريسية أي بنسبة (٥٧%)، في حين لم تصل (٦١) كفاية إلى درجة التمكن، والتي تعادل ما نسبته (٤٣%) من كفايات بطاقة الملاحظة.

٦- دراسة الغزيوات (٢٠٠٣):

أجرى الغزيوات دراسة حول الكفايات التعليمية المتوافرة لدى الطلبة المعلمين تخصص معلم مجال اجتماعيات في جامعة مؤتة بالأردن، من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية المتعاونين وأثره في تحصيل الطلاب. وقد هدفت الدراسة إلى تعرف أبرز الكفايات المتوافرة لدى الطلبة المعلمين، تخصص معلم مجال اجتماعيات، وقد توصلت إلى العديد من النتائج لعل أهمها: طلبية الدراسات الاجتماعية عينة الدراسة بحاجة إلى بعض الكفايات، مثل أساليب التجديد المعرفي والإنساني، وتنظيم التعلم الذاتي، وإدارة الصف، واستخدام أساليب التدريس الحديثة، وأوصت الدراسة بتزويد الطلبة بالكفايات التي أظهرت نتائج الدراسة أنهم بحاجة إليها.

٧- شنطاوي (٢٠٠٧):

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أبرز الكفايات المتوافرة لدى الطالبات المعلمات، تخصص معلم مجال (علمي وأدبي) في كلية التربية بعيري/ سلطنة عمان، من وجهة نظر المعلمات المتعاونات في مدارس الظاهر جنوب. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استخدم استبانة من (٥٢) كفاية فرعية موزعة على (٦) مجالات رئيسية. وقد كشفت نتائج الدراسة عن حاجة الطالبات المعلمات إلى بعض الكفايات. وكشفت النتائج أيضاً عن ترتيب الكفايات لدى الطالبات المعلمات عينة الدراسة على النحو التالي: احتلت كفاية صياغة الأهداف السلوكية والتعامل مع المحتوى المرتبة الأولى، واحتلت كفاية إدارة الصف المرتبة الثانية، بينما جاءت كفاية المهارات الإنسانية في المرتبة الثالثة، أما المرتبة الرابعة فقد احتلتها كفاية أساليب التدريس، وجاءت كفاية التقويم في المرتبة الخامسة، واحتلت كفاية تعليم المهارات الشخصية المرتبة السادسة والأخيرة. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمات المتعاونات لامتلاك الطالبات المعلمات للكفايات التعليمية تعزى لمتغيري المؤهل والخبرة.

ثانياً/ الدراسات الأجنبية:

١- دراسة (ستلورثي وريد) Stolworthy Reed L.1991

استهدفت هذه الدراسة تحديد درجة الاختلاف في تقييم الحصة لدى ثلاث مجموعات مختلفة من المقومين المرتبطة بافتراضاتهم للكفايات التدريسية التي أظهرها (٦٠) معلماً أثناء الخدمة. وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، حيث أعد استبانة مكونة من (٢٥) كفاية تدريسية، تم توزيعها على مجموعة درست أسلوب التقويم الذاتي وأخرى لم تدرسه، وبالمثل

د. راشد أبو صواوين

تم جمع البيانات من فئة من المعلمين المتعاونين والموجهين حول نفس القائمة من الكفايات والتي تركز على المعايير المتعلقة بالتعليم والتعلم.

وبعد تحليل البيانات تبين أن قيمة المتوسط الحسابي لم تختلف جوهرياً بين المجموعات الثلاثة حول تقييم الحصة، في حين كان الاختلاف الجوهري في التقييم المشتق من الطلبة المعلمين ونظائرهم من المعلمين المتعاونين والموجهين في استمرارية الظهور المهني، وكذلك عن الاختلاف الجوهري في درجة الإمكانات المحلية في تطوير التدريس.

٢ - دراسة (لاندرز، ماري، ويفر، روبرتا) ١٩٩١ Landers, Mary & Weaver, Roberta

استهدفت هذه الدراسة حصر مجموعة الكفايات التدريسية من وجهة نظر مجموعة كبيرة من المعلمين، والمتضمنة في برامج تدريب المعلمين، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، حيث أعدا استبانة لهذا الغرض، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (٢٠٤) معلماً من ولاية أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم الطلب من أفراد عينة الدراسة تحديد تقييمهم لمجموعة الكفايات الموجودة في الاستبانة وعددها (٦٥) كفاية تدريسية، تم اعتبارها كفايات تدريسية هامة لمعلمي الطلبة المعاقين، وقد تم اعتبارها كفايات تدريسية أساسية للمعلمين في التربية الخاصة بالطلبة المعاقين.

وقد تم مقارنة استجابات أفراد عينة هذه الدراسة مع استجابات أفراد عينة دراسة (روجس، وويرسما) Rogus & Wiersma، وقد أظهرت نتائج التحليل عن اتفاق أفراد عيني الدراسة في تقييمهم المتشابه لمجموعة الكفايات التدريسية جميعها. وقد أعرب غالبية المعلمين عن درجة أهمية هذه الكفايات وعن امتلاكهم لها بدرجة محددة، وأن (٣٢) كفاية تدريسية تم ترتيبها بدرجة أهمية كفاية لاستبدالها لدى مجموعة من المعلمين المشتركين في برامج التربية الخاصة، وقد بينت نتائج الدراسة قوة الترابط بين ترتيب المعلمين في أثناء الخدمة وغالبية المعلمين حول درجة أهمية الكفايات الخاصة والتي تميزت بقدرتها على مشاركة غالبية معلمي التربية الخاصة في التعاون.

٣ - دراسة (وليمز وين) 1992 Williams, Wayne

حاولت هذه الدراسة تحليل كفايات التدريس للمعلمين في المرحلة الثانوية وتحديد مدى الاتفاق بين المعلمين والمديرين حول تحديد ما هو المهم للمعلم الفعال. وأجريت هذه الدراسة لتطوير أداء المعلمين في المرحلة الثانوية، حيث تم الاتفاق بين قسم المناهج وقسم التوجيه في جامعة ولاية (ميزوري) المركزية بالولايات المتحدة الأمريكية على إعادة تصميم (٢٨) ساعة دراسية استكمالاً للتخصص في المرحلة الثانوية كونها متطلب لمن يعمل في المرحلة الثانوية.

الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين

فقد قام قسم المناهج وقسم التوجيه في الجامعة بتحديد وتطوير (٤٥) كفاية تدريسية والتي تمثل سبعة أهداف عامة، تحدد وتقيس نواتج خريجي هؤلاء المعلمين. وقد أعد الباحث استبانة تحتوي على مجموعة الكفايات التي تم تطويرها، وقد تم إرسالها عن طريق البريد إلى عينة الدراسة وحجمها (٢٠٠) معلم وموجه في المدارس العامة، وكانت الاستجابة على الاستبانة حسب سلم (ليكارت) الرباعي.

وبعد تحليل البيانات توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج منها: حصر الكفايات التي اعتبرها المعلمون مهمة. وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بضرورة الأخذ بعين الاعتبار آراء المعلمين المحليين عند تقييم البرامج الخاصة بهم.

٤ - دراسة (مابوليلو، ديوما) Mapolelo, Dumma 1999

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من طبيعة كفايات التدريس، وذلك من خلال دراسة حالة لثلاثة معلمين، من خلال مقارنة كل من: التخطيط والتدريس والانعكاسات على الدرس، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، واقتصرت عينة الدراسة على ثلاثة معلمين فحسب، وهم معلمان ومعلمة، وقد استخدم الباحث الملاحظة المباشرة، والمقابلة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وقد اتصف أفراد العينة بالتميز في الرياضيات. ويلخص نقاط التشابه والاختلاف في جانبي التفكير والأداء تبعاً لثلاثة معايير هي: خطوات تخطيط المعلمين لدروسهم، ونشاطات المعلمين الفعلية، وردود أفعالهم بعد التدريس. وقد دلت نتائج الدراسة على أن أفراد العينة لم تصل إلى درجة من المهارة لتطوير نشاطات وتوضيحات التي من شأنها أن تعزز من فهم التلاميذ للمفاهيم، وأظهرت نتائج الدراسة بوضوح أيضاً عن نقص في قدرة أفراد العينة على التقييم الذاتي لنشاطاتهم التدريسية.

تعقيب على الدراسات السابقة

تعددت الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع الكفايات الخاصة بالمعلمين بشكل عام ويمكن تسجيل الملاحظات التالية:

- ١ - اهتمت الدراسات السابقة بتحديد الكفايات للطلبة المعلمين أو المعلمين الممارسين في جميع المراحل التعليمية (الأساسي والثانوي وحتى كفايات أساتذة الجامعات) (عفانة، ١٩٩٧).
- ٢ - تنوعت اهتمام تلك الدراسات في جهة تقدير الكفايات التعليمية، فبعضها اعتمد وجهة نظر المعلمين (الغزيوات، ٢٠٠٣) وشنطاوي (٢٠٠٤)، وبعضها أخذ بوجهة نظر المعلمين والمديرين مثل دراسة (وليمز) (١٩٩٢) Williams، ودراسة ثالثة أخذت بوجهة نظر

د. راشد أبو صواوين

- المعلمين والمشرفين (ستلورثي) (1991) Stolworthy. ورابعة اعتمدت رأي التلاميذ في تحديد كفايات معلميه (راشد، 1990)، و(عفانة، 1997).
- ٣- أفاد الباحث من تلك الدراسات فائدة كبيرة في عدة نواحي منها: اختيار منهج الدراسة، وفي تعرف مصادر اشتقاق الكفايات وكيفية اشتقاقها، وفي تعرف الأساليب الإحصائية المناسبة.
- ٤- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في الاهتمام بكفايات معلم المرحلة الابتدائية.
- ٥- تميزت الدراسة عن سابقتها من جهة تقدير الكفايات حيث انفردت بأخذ وجهة نظر الطلبة المعلمين أنفسهم في تحديد الكفايات اللازمة لهم، إذ إنهم أقدر من غيرهم من المعلمين المتعاونين، أو مديري المدارس، أو المشرفين في تحديد الكفايات التي يحتاجونها خاصة أنهم أشرفوا على الانتهاء من التربية العملية التي امتدت لمدة فصلين دراسيين، مما يتيح لهم الوضوح الكامل لما يعوزهم من الكفايات.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

- لما كان الهدف الرئيس لهذه الدراسة، هو إعداد قائمة بالكفايات اللازمة للطلبة المعلمين، تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية. فقد قام الباحث بالإجراءات التالية:
- أولاً: الدراسة الاستطلاعية والهدف منها:
- قام الباحث باختيار عينة عشوائية من طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر بفلسطين المستوى الرابع، والذين شارفوا على إنهاء فترة التربية العملية في المدارس (وكالة وحكومية) والتي امتدت لمدة فصلين دراسيين كاملين. ووجه إليهم السؤالين التاليين على النحو التالي:
- ما المشكلات التي واجهتك أثناء فترة التدريب؟
 - ما الكفايات التي تشعر بأنك بحاجة إلى امتلاكها وممارستها؟
- مع ملاحظة: شرح معنى الكفاية للطلبة، وضرب أمثلة عليها، وأعطيت فترة أربعة أيام لجمع الإجابات.
- الإجراء الثاني بعد جمع إجابات الطلبة ودراستها وتحليلها يتم من قبل الباحث تم إجراء مقابلة مع هؤلاء الطلاب والذي يسر ذلك أن الباحث يدرسه بعض المقررات المسلكية في الجامعة.

الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين

تمثل هدف الدراسة الاستطلاعية في: تعرف الكفايات اللازمة للطلبة عينة الدراسة مما يساعد في بناء قائمة الكفايات بأسلوب علمي بعيد عن ذاتية الباحث.

ثانياً: إعداد قائمة الكفايات:

تم إعداد قائمة الكفايات استناداً لنتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث، وإلى القراءات المستفيضة في مجالات إعداد وتدريب المعلمين، باستخدام مدخل الكفايات بشكل عام، وكفايات معلم المرحلة الابتدائية بشكل خاص، وما تم الاطلاع عليه من قوائم الكفايات في هذا المجال، من خلال الدراسات السابقة المنتمية، بالإضافة إلى خبرة الباحث العملية إذ إنه عمل معلماً للمرحلة الابتدائية لأكثر من (٢٧) عاماً في مدارس وكالة الغوث الدولية، وخبرته في مجال تدريس مساقات طرائق التدريس العامة، وما يخص طرائق وأساليب تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية للطلبة أنفسهم - مجتمع الدراسة - وقيامه بالإشراف العملي عليهم في المدارس وتقويمه لأدائهم الصفي.

ثالثاً: المجالات الرئيسية لقائمة الكفايات:

في ضوء ما سبق توصل الباحث إلى عدد من المجالات الرئيسية للكفايات (ثمانية مجالات)

على النحو التالي:

أولاً: كفايات التخطيط

ثانياً: كفايات الأهداف التدريسية.

ثالثاً: كفايات استثارة انتباه التلاميذ.

رابعاً: كفايات عرض الدرس.

خامساً: كفايات استخدام وبناء الوسائل التعليمية.

سادساً: كفايات إدارة الصف وحفظ النظام.

سابعاً: غلق الدرس.

ثامناً: كفايات التقويم.

وقد تم اشتقاق عدد من الكفايات الفرعية لكل مجال من المجالات السابقة إذ بلغ مجموعها (٧٠) كفاية فرعية في صورتها الأولية. وتم صياغتها في عبارات واضحة ومحددة يمكن ملاحظتها وقياسها في شكل استبانة لاستطلاع رأي الطلبة أنفسهم - عينة الدراسة - ذلك على هيئة مسطرة قياسية خماسية التدرج على النحو التالي:

درجة الاحتياجات للكفاية: كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً.

د. راشد أبو صواوين

إجراءات الدراسة:

يبين الباحث في هذا الجزء من الدراسة الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب الميداني من حيث المنهجية المتبعة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار صدق وثبات أداة الدراسة، ومن ثم جمع البيانات من العينة الكلية للتوصل إلى النتائج النهائية للدراسة، وذلك كما يلي:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يبحث عن الحاضر، ويهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة تتعلق بالظواهر الحالية، والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث، وذلك باستخدام أدوات مناسبة (الأغا، ٢٠٠٢: ٤٣).

مجتمع الدراسة:

بلغ حجم المجتمع الأصلي للدراسة (١٣٦) طالباً من الجنسين من المستوى الرابع تخصص التعليم الأساسي من المتوقع تخرجهم في العام الحالي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م والمسجلين للتربية العملية الميدانية في كلية التربية في جامعة الأزهر بغزة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٩/2008م.

عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار جميع أفراد المجتمع كعينة للدراسة، وقد استجاب على أداة الدراسة (١٣٤) طالباً وطالبة) من أفراد العينة بنسبة استجابة (٩٨%) وقد استبعد الباحث منهم (٢٢) من الجنسين كعينة استطلاعية، وتبقى العينة الميدانية تتكون من (١١٢) طالباً وطالبة بواقع (٣٣) من الذكور و (٧٩) من الإناث.

أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء استبيان يتكون في صورته الأولية من (٧٠) فقرة تقيس درجة الاحتياجات للكفايات التدريسية اللازمة للطلبة المعلمين تخصص معلم صف، وقد توزعت فقرات الاستبيان على ثمانية مجالات، وهي كما يلي:

الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين

عدد الفقرات	مجالات الكفايات
٩	التخطيط
٦	الأهداف التدريسية
٦	استثارة انتباه التلاميذ وتهيئتهم للدرس
١١	عرض الدرس
٩	استخدام وبناء الوسائل التعليمية
١١	إدارة الصف وحفظ النظام
٧	غلق الدرس
١١	التقويم
٧٠	المجموع الكلي لفقرات للاستبيان

وتتم الاستجابة على الاستبيان وفقاً لتدرج خماسي على طريقة (ليكرت) "بدرجة كبيرة جداً - بدرجة كبيرة - بدرجة متوسطة - بدرجة قليلة - بدرجة قليلة جداً" وتصحح بالدرجات (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) على التوالي، وجميع الفقرات إيجابية التصحيح، ولا توجد فقرات سلبية. ويتم احتساب درجة المفحوص بجمع درجاته على كل مجال وجمع درجاته على كل المجالات للحصول على الدرجة الكلية للاستبيان، وتتراوح الدرجة الكلية للمفحوص على الاستبيان بين (٧٠ - ٣٥٠ درجة)، والدرجة المنخفضة تعني تمكن الطالب من الكفايات أما الدرجة المرتفعة فتعني أن الطالب يحتاج بشدة لهذه الكفايات.

صدق وثبات الأداة:

١ - الصدق:

أ. صدق المحكمين:

للتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال صدق المحكمين، قام الباحث بعرض الصورة الأولية للاستبيان على أحد عشر من السادة المحكمين من الزملاء المختصين في المجال التربوي؛ من أساتذة المناهج وطرق التدريس والمشرفين التربويين (ملحق ١). وذلك بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول مجالات الاستبيان وفقراتها ومدى وضوحها، وترابطها، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة. وبعد استعادة الاستبيانات قام الباحث بتفريغ مجموعة الملاحظات التي أبدأها المحكمون ، وفي ضوءها قام الباحث بإعادة صياغة بعض الفقرات وبقي الاستبيان يتكون من (٧٠) فقرة.

د. راشد أبو صواوين

ب. صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بتطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية عشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي بلغت (٢٢) طالباً وطالبة بهدف حساب صدق وثبات الأداة:
ولحساب صدق الاتساق الداخلي؛ قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبيان الأربعة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (١)

يبين ارتباطات درجات فقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١ - كفايات التخطيط	١	0.715	دالة عند ٠,٠١	يتبع ٥ - استخدام وبناء الوسائل التعليمية	٤	0.746	دالة عند ٠,٠١
	٢	0.627	دالة عند ٠,٠١		٥	0.733	دالة عند ٠,٠١
	٣	0.733	دالة عند ٠,٠١		٦	0.462	دالة عند ٠,٠٥
	٤	0.676	دالة عند ٠,٠١		٧	0.739	دالة عند ٠,٠١
	٥	0.710	دالة عند ٠,٠١		٨	0.604	دالة عند ٠,٠١
	٦	0.737	دالة عند ٠,٠١		٩	0.476	دالة عند ٠,٠٥
٢ - الأهداف التدريسية	٧	0.738	دالة عند ٠,٠١	٦ - إدارة الصف وحفظ النظام	١	0.522	دالة عند ٠,٠٥
	٨	0.706	دالة عند ٠,٠١		٢	0.771	دالة عند ٠,٠١
	٩	0.699	دالة عند ٠,٠١		٣	0.721	دالة عند ٠,٠١
	١	0.649	دالة عند ٠,٠١		٤	0.773	دالة عند ٠,٠١
	٢	0.658	دالة عند ٠,٠١		٥	0.857	دالة عند ٠,٠١
	٣	0.781	دالة عند ٠,٠١		٦	0.648	دالة عند ٠,٠١
	٤	0.802	دالة عند ٠,٠١		٧	0.688	دالة عند ٠,٠١
	٥	0.706	دالة عند ٠,٠١		٨	0.839	دالة عند ٠,٠١
٣ - استثارة انتباه التلاميذ وتهيئتهم للدرس	٦	0.770	دالة عند ٠,٠١	٧ - غلق الدرس	٩	0.753	دالة عند ٠,٠١
	١	0.817	دالة عند ٠,٠١		١٠	0.747	دالة عند ٠,٠١
	٢	0.797	دالة عند ٠,٠١		١١	0.754	دالة عند ٠,٠١
	٣	0.754	دالة عند ٠,٠١		١	0.684	دالة عند ٠,٠١
	٤	0.677	دالة عند ٠,٠١		٢	0.810	دالة عند ٠,٠١
٥	0.750	دالة عند ٠,٠١	٣	0.728	دالة عند ٠,٠١		

الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين

دالة عند ٠,٠١	0.620	٤	٨ - التقويم	دالة عند ٠,٠١	0.755	٦	٤ - عرض الدرس
دالة عند ٠,٠١	0.784	٥		دالة عند ٠,٠١	0.627	١	
دالة عند ٠,٠١	0.699	٦		دالة عند ٠,٠١	0.620	٢	
دالة عند ٠,٠١	0.594	٧		دالة عند ٠,٠١	0.778	٣	
دالة عند ٠,٠١	0.729	١		دالة عند ٠,٠١	0.654	٤	
دالة عند ٠,٠١	0.579	٢		دالة عند ٠,٠٥	0.535	٥	
دالة عند ٠,٠١	0.583	٣		دالة عند ٠,٠١	0.575	٦	
دالة عند ٠,٠١	٠.693	٤		دالة عند ٠,٠١	0.630	٧	
دالة عند ٠,٠١	0.539	٥		دالة عند ٠,٠١	0.731	٨	
دالة عند ٠,٠١	0.626	٦		دالة عند ٠,٠١	0.719	٩	
دالة عند ٠,٠١	0.611	٧		دالة عند ٠,٠١	0.717	١٠	
دالة عند ٠,٠١	0.666	٨	دالة عند ٠,٠١	0.657	١١		
دالة عند ٠,٠١	0.722	٩	دالة عند ٠,٠١	0.727	١	٥ - استخدام وبناء الوسائل التعليمية	
دالة عند ٠,٠١	0.764	١٠	دالة عند ٠,٠١	0.820	٢		
دالة عند ٠,٠١	0.716	١١	دالة عند ٠,٠١	0.781	٣		

قيمة ر الجدولية (درجات حرية = ٢٠ "ن-٢") عند ٠,٠٥ = ٠,٤٢١، وعند ٠,٠١ = ٠,٥٣٧

يتضح من الجدول السابق أن معظم فقرات مجالات الاستبيان حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه عند مستوى ٠,٠١. وقد حققت الفقرة رقم (٥) من المجال الرابع، والفقرتين رقم (٦ - ٩) من المجال الخامس، والفقرة رقم (١) من المجال السادس ارتباطات دالة مع درجة المجال الذي تنتمي إليه عند مستوى ٠,٠٥. وبذلك يبقى الاستبيان في صورته النهائية يتكون من ٧٠ فقرة. وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال تقدير معامل الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبيان:

جدول (٢)

يبين ارتباطات درجات كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبيان

مجال الاستبيان	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التخطيط	0.796	دالة عند ٠,٠١
الأهداف التدريسية	0.766	دالة عند ٠,٠١
استثارة انتباه التلاميذ وتهيئتهم للدرس	0.786	دالة عند ٠,٠١
عرض الدرس	0.891	دالة عند ٠,٠١

د. راشد أبو صواوين

استخدام وبناء الوسائل التعليمية	0.903	دالة عند ٠,٠١
إدارة الصف وحفظ النظام	0.842	دالة عند ٠,٠١
غلق الدرس	0.856	دالة عند ٠,٠١
التقويم	0.820	دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباطات لدرجات كل مجال من مجالات الاستبيان مع الدرجة الكلية للاستبيان تتراوح بين (٠,٧٦٦ - ٠,٩٠٣)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. وبذلك يتضح أن مجالات الاستبيان تتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، أي أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه.

٢ - ثبات الاستبيان:

أ. طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية وذلك من خلال إيجاد معامل الارتباط (ليبرسون) بين درجات الفقرات الفردية (ن = ٣٥ فقرة) ودرجات الفقرات الزوجية (ن = ٣٥ فقرة)؛ وقد بلغت قيمة الارتباط بين النصفين (٠,٨٨٧)، وتم تعديل طول الأداة باستخدام معادلة (سبيرمان - براون) لأن عدد الفقرات زوجي (النصفين متساويين)، وكان معامل الثبات (٠,٩٤٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. مما يشير إلى أن الاستبيان يتسم بدرجة جيدة من الثبات.

ب. استخدام معامل كرونباخ ألفا:

قام الباحث بتقدير ثبات الاستبيان بحساب معامل كرونباخ ألفا لفقرات الاستبيان (٧٠ فقرة)، وقد كانت قيمة ألفا (٠,٩٧٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على أن الاستبيان أداة جيدة للتعرف إلى درجة الاحتياجات للكفايات التدريسية اللازمة لطلبة عينة الدراسة.

الفصل الخامس

عرض وتفسير نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على "ما درجة الاحتياجات للكفايات التدريسية اللازمة للطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة؟"

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالخطوات التالية:

- أولاً: بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل فقرة من

الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين

فقرات كل مجال من مجالات الاستبيان.

- ثانياً: حساب الوزن النسبي لكل مجال من مجالات استبيان الاحتياجات للكفايات التدريسية اللازمة للطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة ودرجته الكلية.
- أ- عرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل فقرة من فقرات المجال:

١ - المجال الأول: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات المجال الأول "كفايات التخطيط"، كما في الجدول التالي:

جدول (٣)

يبين المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لفقرات المجال الأول "كفايات التخطيط"

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات المجال الأول	رقم الفقرة
١	74.5	0.540	3.72	تحديد الجوانب المهمة في موضوع الدرس.	١
٢	74.1	0.624	3.70	تنظيم عناصر الدرس بشكل متسلسل.	٢
٦	73.4	0.689	3.66	صياغة الأهداف السلوكية على شكل نتاجات.	٣
"٢"	74.1	0.609	3.70	تحديد خطوات الدرس بدقة (تمهيد، وعرض، وتطبيق، وتقويم).	٤
"٢"	74.1	0.624	3.70	مراعاة التوزيع الزمني لخطوات الدرس بمعنى إدارة وقت الحصة بشكل جيد.	٥
٧	72.7	0.643	3.63	تحديد أساليب وطرائق التعليم والتعلم المناسبة لموضوع الدرس.	٦
٨	72.5	0.711	3.62	اختيار الوسائل والوسائط التعليمية المناسبة للدرس.	٧
٥	73.6	0.588	3.67	استخدام وسائل التقويم المناسبة للتحقق من تحقيق أهداف الدرس.	٨
٩	71.4	0.767	3.57	القدرة على الاستفادة من عملية التقويم في عملية التغذية الراجعة.	٩

يبين الجدول السابق أن الأوزان النسبية لفقرات مجال كفايات التخطيط ترتبت بين (٧٤,٥)

- (٧١,٤%). وبينت النتائج أن أعلى احتياجات لكفايات هذا المجال كانت كما يلي:

- كفاية تحديد الجوانب المهمة في موضوع الدرس في أعلى سلم المجال بوزن نسبي (٧٤,٥%).

د. راشد أبو صواوين

- الأمر الذي يشير إلى مدى أهمية هذه الكفاية، إذ إن تحديد الجوانب المهمة في موضوع الدرس يعد أساساً ضرورياً ولأزماً، لأن ذلك يساعد الطالب المعلم في اشتقاق أهداف الدرس، وما يتبع ذلك من إجراءات تسهل تحقيق أهداف الدرس وتقويمها.
- يليها ثلاث كفايات هي تنظيم عناصر الدرس بشكل متسلسل، و تحديد خطوات الدرس بدقة (تمهيد، وعرض، وتطبيق، وتقويم)، و مراعاة التوزيع الزمني لخطوات الدرس بمعنى إدارة وقت الحصة بشكل جيد بوزن نسبي (٧٤,١%). وهذا يدل بشكل واضح لا لبس فيه على درجة أهمية احتياج الطلبة المعلمين للكفايات الثلاث المشار إليها، ومن الملاحظ أن هذه الكفايات تتعلق بالجانب الإجرائي التطبيقي في تنفيذ الدرس، وهذا مما لم يتدرب على ممارسته الطلبة المعلمون في الجامعة، ومن هنا يرى الباحث ضرورة تطبيق أسلوب التعليم المصغر للتدرب على اكتساب هذه الكفايات قبل الخروج للتربية العملية.
- وفي المرتبة الخامسة كانت فقرة استخدام وسائل التقويم المناسبة للتحقق من تحقيق أهداف الدرس بوزن نسبي (٧٣,٦%).

وجاءت كفاية القدرة على الاستفادة من عملية التقويم في عملية التغذية الراجعة في أدنى درجة احتياجات في المجال الأول، بوزن نسبي (٧١,٤) وهي أيضاً درجة احتياجات عليا. الأمر الذي يعزوه الباحث إلى مدى أهمية امتلاك عينة الدراسة لهذه الكفاية، لأن ذلك التقويم ليس هدفاً في حد ذاته، بل هو وسيلة لتحسين وتطوير العملية التعليمية/التعلمية.

٢- المجال الثاني: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات المجال الثاني "كفايات الأهداف التدريسية"، كما في الجدول التالي:

جدول (٤)

يبين المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لفقرات المجال الثاني "كفايات الأهداف التدريسية"

رقم الفقرة	فقرات المجال الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	الربط بين الأهداف السلوكية للدرس والأهداف العامة.	3.70	0.609	74.1	٣
٢	اشتقاق الأهداف السلوكية من محتوى الدرس.	3.71	0.591	74.3	١
٣	تحقيق مبدأ التوازن في الأهداف السلوكية (المعرفية، والوجدانية، والنفسحركية).	3.66	0.635	73.4	٤
٤	تحقيق مبدأ الشمولية في المجالات المختلفة للأهداف.	3.62	0.645	72.5	٦
٥	القدرة على تنفيذ أهداف الدرس في الوقت المحدد.	3.71	0.576	74.3	١

الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين

٥	73.0	0.693	3.65	تحقيق معايير الصياغة العلمية الجيدة في الهدف السلوكي.	٦
---	------	-------	------	---	---

يبين الجدول السابق أن الأوزان النسبية لفقرات مجال الأهداف التدريسية ترتبت بين (٧٤,٣ - ٧٢,٥%). وبينت النتائج أن أعلى الاحتياجات لكفايات هذا المجال كانت كما يلي:

- فقرتا اشتقاق الأهداف السلوكية من محتوى الدرس، والقدرة على تنفيذ أهداف الدرس في الوقت المحدد بوزن نسبي (٧٤,٣%).

الأمر الذي يدل على أهمية هاتين الكافيتين من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث إن قدرة الطلبة المعلمون على الربط بين الأهداف السلوكية والأهداف العامة يمكن التمكن منها بشيء من التدريب النظري، أما قدرتهم على تنفيذ الدرس في الوقت المحدد من الكفايات التي تحتاج إلى ممارسة ومران، فهذا مما لا تتضمنه المساقات التي يدرسها الطلبة المعلمين في الجامعة. ويحتاجون إلي فترة تدريب كافية ومساعدة من المعلمين المضيفين والمشرفين التربويين ليتمكنوا هذه الكفايات.

- يليهما الربط بين الأهداف السلوكية للدرس والأهداف العامة بوزن نسبي (٧٤,١%).

- وفي المرتبة الرابعة تحقيق مبدأ التوازن في الأهداف السلوكية (المعرفية، والوجدانية، والنفسحركية) (٧٣,٤%).

- أما كفاية تحقيق مبدأ الشمولية في المجالات المختلفة للأهداف، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة في هذا المجال بوزن نسبي (٧٢,٥)، ولكن هذه النسبة تعد عالية وذات أهمية كبيرة لدى عينة الدراسة، لأنه لا يمكن أن يتحقق النمو الشامل لدى التلاميذ، وهذا ما تهدف إليه التربية بمفهومها الحديث، إلا إذا كان المعلم قادرا على تحديد جوانب التعلم المختلفة، وبالتالي قدرته على تضمين أهدافه لهذه الجوانب، وقدرته على تحقيقها وبشكل شامل ومتوازن.

٣- المجال الثالث: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات المجال الثالث "كفايات استثارة انتباه التلاميذ وتهيئتهم للدرس"، كما في الجدول التالي:

جدول (٥)

يبين المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية

لفقرات المجال الثالث "كفايات استثارة انتباه التلاميذ وتهيئتهم للدرس"

رقم الفقرة	فقرات المجال الثالث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	ربط الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة لدى	4.25	0.856	85.2	١

د. راشد أبو صواوين

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات المجال الرابع	رقم الفقرة
٢	83.4	0.957	4.16	التمهيد للدرس بمقدمة قصيرة ومشوقة ومنتمية للدرس.	٢
٦	77.3	0.929	3.86	يقدم المادة الجديدة في شكل مشكلة أو تساؤل يحتاج إلى إجابة.	٣
٣	81.1	0.795	4.05	توظيف أحداثاً من البيئة المحلية في عملية التهيئة.	٤
٥	78.4	1.039	3.91	جذب انتباه التلاميذ لموضوع الدرس بطرق مختلفة.	٥
٤	78.6	0.997	3.92	ربط الدرس بما سبق من خلال متابعة ومناقشة وتقييم الواجبات المنزلية.	٦

يبين الجدول السابق أن الأوزان النسبية لفقرات مجال كفايات استنارة انتباه التلاميذ وتهيئتهم للدرس ترتبت بين (٨٥,٢ - ٧٧,٣%). وبينت النتائج أن أعلى احتياج لكفايات هذا المجال كانت كما يلي:

- ربط الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة لدى التلاميذ بوزن نسبي (٨٥,٢%).
- يليه التمهيد للدرس بمقدمة قصيرة ومشوقة ومنتمية للدرس بوزن نسبي (٨٣,٤%).
- ثم فقرة توظيف أحداثاً من البيئة المحلية في عملية التهيئة بوزن نسبي (٨١,١%).

وتدل هذه النتائج على مدى احتياجات الطلبة المعلمين لهذه الكفايات، وضرورة التدريب عليها قبل الانخراط في التربية العملية لما لها من أهمية في تنفيذ إجراءات الدرس بفاعلية، وبالتالي تحقيق الأهداف المنشودة. بينما جاءت كفاية يقدم المادة الجديدة في شكل مشكلة، أو تساؤل يحتاج إلى إجابة؛ بوزن نسبي (77.3) في أقل حاجة الاحتياجات، وبالرغم من ترتيب هذه الكفاية، إلا أنها تحظى بدرجة احتياجات عالية، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة لم يتدربوا على امتلاك هذه الكفاية المهمة.

٤ - المجال الرابع: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات المجال الرابع "كفايات عرض الدرس"، كما في الجدول التالي:

جدول (٦)

يبين المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لفقرات المجال الرابع "كفايات عرض الدرس"

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات المجال الرابع	رقم الفقرة
١	84.5	0.827	4.22	تقديم الخبرات التعليمية بأساليب وطرائق	١

الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين

				متنوعة.	
٢	82.7	0.791	4.13	استخدام الأساليب التعليمية المناسبة.	٢
٥	79.5	0.976	3.97	ربط الوسيلة بالموقف التعليمي بما يحقق أهداف الدرس	٣
٢	82.7	0.899	4.13	عرض الدرس بطريقة تراعي مستويات التلاميذ.	٤
٤	81.4	0.794	4.07	يراعي التدرج المنطقي في عرض الدرس.	٥
١١	74.8	0.931	3.73	مراعاة التوجيه الفردي والجمعي كلما كان ذلك لازماً.	٦
٦	79.3	0.971	3.96	مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ بتقديم خبرات تعليمية متنوعة.	٧
٩	77.5	1.071	3.87	الحرص على مشاركة معظم التلاميذ في أنشطة الدرس	٨
١٠	77.3	1.179	3.86	استخدام التعزيز المناسب في الوقت المناسب.	٩
٨	78.2	1.022	3.90	تقديم تدريبات وتطبيقات متنوعة ومناسبة لطبيعة الدرس لتعزيز عملية التعلم.	١٠
٧	78.9	1.025	3.94	القدرة على طرح الأسئلة مع مراعاة الجوانب الفنية فيها من حيث: (الصحة العلمية، وبساطة التركيب، والتدرج، وتوزيعها بشكل عادل بين التلاميذ، وتجنب الإجابات الجماعية،..)	١١

يبين الجدول السابق أن الأوزان النسبية لفقرات مجال كفايات عرض الدرس ترتبت بين (٨٤,٥ - ٧٤,٨%) . وبينت النتائج أن أعلى احتياجات لكفايات هذا المجال كانت كما يلي:

- تقديم الخبرات التعليمية بأساليب وطرائق متنوعة بوزن نسبي (٨٤,٥%).
- يليها فقرتا استخدام الأساليب التعليمية المناسبة، وعرض الدرس بطريقة تراعي مستويات التلاميذ بوزن نسبي (٨٢,٧%).
- وفي المرتبة الرابعة تأتي فقرة يراعي التدرج المنطقي في عرض الدرس بوزن نسبي (٨١,٤%). واضح أن فقرات هذا المجال تتناول كفايات عرض الدرس، وهذه الكفايات يعد امتلاكها أمراً مهماً للطلبة المعلمين، لأنها تمثل الجانب التطبيقي العملي من إعداد المسلكي، وفقرات هذا المجال تمثل كفايات عالية الاحتياجات لدى عينة الدراسة، والتمكن منها يعدُّ أمراً أساسياً وضرورياً.

د. راشد أبو صواوين

٥- المجال الخامس: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات المجال الخامس "كفايات استخدام وبناء الوسائل التعليمية"، كما في الجدول التالي:

جدول (٧)

يبين المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لفقرات المجال الخامس "كفايات استخدام وبناء الوسائل التعليمية/التعليمية"

رقم الفقرة	فقرات المجال الخامس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	استخدام السبورة بشكل منظم ومثمر.	4.04	1.184	80.9	٢
٢	ربط الوسيلة بالموقف التعليمي بما يحقق أهداف الدرس.	4.01	0.890	80.4	٣
٣	تنوع استخدام الوسائل التعليمية حسب المواقف التعليمية في الوقت المناسب.	3.89	0.952	77.9	٥
٤	توظيف الكتاب الوزاري بشكل مناسب.	3.78	1.193	75.7	٨
٥	استخدام البطاقات (الإثرائية والعلاجية).	3.85	0.947	77.1	٧
٦	القدرة على إعداد وسائل تعليمية من إنتاج الطالب / الطالبة.	3.76	0.948	75.4	٩
٧	توظيف الوسيلة التعليمية بطريقة صحيحة.	4.08	0.905	81.8	١
٨	مراعاة بساطة إخراج الوسيلة التعليمية.	3.86	0.934	77.3	٦
٩	الاستفادة من تكنولوجيا التعليم كمصدر مهم للوسائل.	3.92	1.128	78.6	٤

يبين الجدول السابق أن الأوزان النسبية لفقرات مجال استخدام وبناء الوسائل التعليمية ترتبت بين (٨,٨١ - ٤,٧٥%)، وبينت النتائج أن أعلى الاحتياجات لكفايات هذا المجال كانت:

- توظيف الوسيلة التعليمية بطريقة صحيحة بوزن نسبي (٨,٨١%).
- استخدام السبورة بشكل منظم ومثمر بوزن نسبي (٩,٨٠%).
- وفي المرتبة الثالثة جاء الاحتياجات لكفاية ربط الوسيلة بالموقف التعليمي بما يحقق أهداف الدرس بوزن نسبي (٤,٨٠%).

الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين

- وفي المرتبة الأخيرة جاءت كفاية القدرة على إعداد وسائل تعليمية من إنتاج الطلبة المعلمين، بوزن نسبي (75.4). واضح بشكل لا لبس فيه أن كفايات الجدول السابق التي تمثل كفايات المجال الخامس: كفايات بناء واستخدام الوسائل التعليمية/التعلمية؛ جميعها مثلت درجة احتياج كبيرة جداً، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى اتجاهات عينة الدراسة الايجابية نحو إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية/التعلمية، ومدى حرصهم على ذلك، لتحقيق أهداف الدرس بأقل جهد وأقصر وقت والتغلب على الفروق الفردية بين التلاميذ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بنقص أعداد الطلبة المعلمين في هذا المجال، إذ إنهم لا يدرسون سوى ثلاث ساعات فحسب تحت عنوان: وسائل وتقنيات تعليم، وفي اعتقاد الباحث أن ذلك لا يكفي لامتلاك عينة الدراسة كفايات هذا المجال.

د. راشد أبو صواوين

٦- المجال السادس: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات المجال السادس "كفايات إدارة الصف وحفظ النظام"، كما في الجدول التالي:

جدول (٨)

يبين المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لفقرات المجال السادس "كفايات إدارة الصف وحفظ النظام"

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات المجال السادس	رقم الفقرة
١	75.7	0.527	3.78	ضبط الموقف التعليمي في مناخ تربوي.	١
٥	72.3	0.687	3.61	تقبل أفكار ومقترحات التلاميذ بأسلوب ديمقراطي.	٢
٧	71.3	0.825	3.56	معاملة التلاميذ بدون تمييز.	٣
٨	70.7	0.929	3.53	معاملة التلاميذ باحترام.	٤
٩	70.2	0.869	3.50	الإصغاء باهتمام للتلاميذ والإجابة عن أسئلتهم.	٥
٤	72.5	0.587	3.62	حل المشكلات الصفية بمنطقية وموضوعية.	٦
٣	73.0	0.580	3.65	تعديل العادات السلوكية غير المرغوبة لدى التلاميذ.	٧
١١	69.6	0.759	3.48	إضفاء جو من المرح المقبول في الحصّة.	٨
٦	72.3	0.700	3.61	تشجيع التواصل بين التلاميذ والمعلم من جهة وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى.	٩
١٠	70.2	0.794	3.50	المحافظة على وجود علاقة طيبة مع المدير والزملاء والمشرفين.	١٠
٢	73.4	0.689	3.66	توفير المناخ العاطفي والاجتماعي المشجع على التعلم وتفاعل التلاميذ.	١١

يبين الجدول السابق أن الأوزان النسبية لفقرات مجال كفايات إدارة الصف وحفظ النظام انتظمت بين (٦٩,٦-٧٥,٧%). وبينت النتائج أن أعلى احتياج لكفايات هذا المجال كانت: ضبط الموقف التعليمي في مناخ تربوي بوزن نسبي (٧٥,٧%).

الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين

- توفير المناخ العاطفي والاجتماعي المشجع على التعلم وتفاعل التلاميذ بوزن نسبي (٧٣,٤%).
- تعديل العادات السلوكية غير المرغوبة لدى التلاميذ بوزن نسبي (٧٣,٠%).
- أما المرتبة الأخيرة فكانت للكفاية إضفاء جو من المرح المقبول في الحصة، بوزن نسبي (69.6). باستقراء الجدول السابق الذي يتضمن (١١) كفاية تمثل كفايات المجال السادس: كفايات إدارة الصف وحفظ النظام. يتضح درجة أهمية كفايات هذا المجال من وجهة نظر عينة الدراسة في ضوء احتياجاتهم التدريسية، ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذه الكفايات المشار إليها في هذا المجال تعد من الكفايات الأساسية والضرورية لكل معلم، لأنه لن يتسنى لأي معلم أن يحقق أهداف درسه، ويدير الموقف التعليمي بفاعلية، ويحفظ النظام الصفّي، إلا إذا امتلك ومارس الكفايات المشار إليها في هذا المجال، ولعل هذا يصعب تحقيقه لدى المعلم الدائم في بعض الأحيان؛ في ضوء انحدار الكثير من القيم لدى المجتمع بعامة، وانعكاس ذلك سلباً على قيم وسلوك التلاميذ المدرسي، ناهيك عن إدراك التلاميذ لطبيعة دور الطلبة المعلمين المؤقت، أضف إلى ما تقدم - ومن خلال ملاحظة الباحث أثناء قيامه بعمل الإشراف- أن كثيراً من عينة الدراسة تتقصم الثقة بالنفس لأسباب عديدة، وأن جل هدفهم ينحصر في الحصول على تقدير عالٍ، وان تنتهي فترة التربية العملية بدون وقوع الطالب في مشاكل مع التلاميذ، وهذا في مجمله يشعر الطالب بأهمية امتلاكه لمثل هذه الكفايات.
- ٧- المجال السابع: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات المجال السادس "غلق الدرس"، كما في الجدول التالي:

جدول (٩)

يبين المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لفقرات المجال السابع "غلق الدرس"

رقم الفقرة	فقرات المجال السابع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	إنهاء الدرس بملخص شفوي أو سبور.	3.83	0.991	76.8	٦
٢	تطبيق تدريبات وأنشطة مناسبة مع ما تم تقديمه في الدرس.	3.99	0.895	79.8	٣
٣	إتاحة الفرصة للتلاميذ لحل	3.84	0.851	77.0	٥

د. راشد أبو صواوين

				التطبيقات المتنوعة بصورة فردية.	
٧	76.6	0.889	3.83	إنهاء الدرس بمناقشة التدريبات جماعياً تدعيماً لما تم تقديمه خلال الدرس	٤
٤	78.9	1.060	3.94	إعطاء واجبات بيتية مناسبة للموضوع.	٥
١	82.1	0.989	4.10	يضبط وقت الحصة بحيث يتم إنهاء الدرس في الوقت المناسب.	٦
٢	81.4	1.028	4.07	غلق الدرس بالشكل والوقت المناسبين.	٧

يبين الجدول السابق أن الأوزان النسبية لفقرات مجال غلق الدرس انتظمت بين (٧٦,٦)٪ - (٨٢,١)٪. وبينت النتائج أن أعلى الاحتياجات لكفايات هذا المجال من مجالات الاحتياجات للكفايات

التدريبية اللازمة للطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة كانت كما يلي:

- يضبط وقت الحصة بحيث يتم إنهاء الدرس في الوقت المناسب بوزن نسبي (٨٢,١)٪.
- غلق الدرس بالشكل والوقت المناسبين بوزن نسبي (٨١,٤)٪.
- تطبيق تدريبات وأنشطة مناسبة مع ما تم تقديمه في الدرس بوزن نسبي (٧٩,٨)٪.
- وقد حصلت الكفاية: إنهاء الدرس بمناقشة التدريبات جماعياً تدعيماً لما تم تقديمه خلال الدرس، بما يعادل وزن نسبي: (76.6)، ولكن هذه النسبة تمثل درجة احتياجات عالية. وأن نسب احتياجات هذا المجال تدل دلالة واضحة على مدى أهمية كفايات هذا المجال شأن باقي الكفايات التي ضمها الاستبيان ضمن مجالاته السبع الأخرى. ومن الملاحظ أن كفايات هذا المجال تشترك مع كفايات أخرى تتعلق بإجراءات وخطوات تطبيق أو تنفيذ الدرس. مما يشير إلى درجة احتياج عينة الدراسة لتلك الكفايات، مما يبرز الحاجة إلى ضرورة إكساب عينة الدراسة هذه الكفايات وتدريبهم على ممارستها، من خلال مساقات عملية يتضمنها إعدادهم المسلكي.

الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين

٨- المجال الثامن: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات المجال السادس "كفايات التقويم"، كما في الجدول التالي:

جدول (١٠)

يبين المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لفقرات المجال الثامن "كفايات التقويم"

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات المجال الثامن	رقم الفقرة
٤	81.1	0.878	4.05	الإلمام بأساليب التقويم المختلفة واستخدامها.	١
٢	82.3	0.813	4.11	استخدام التقويم البنائي والتقويم الختامي بنظام.	٢
١١	75.2	1.119	3.75	إعداد اختبارات بشكل دوري؛ مقالية وموضوعية.	٣
"٤"	81.1	0.947	4.05	تحديد نتائج التقويم للوقوف على نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ.	٤
٧	79.8	0.925	3.99	تحديد الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ.	٥
٣	81.6	0.931	4.08	معالجة الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ.	٦
"٧"	79.8	0.895	3.99	القدرة على توظيف أنواع مختلفة من الاختبارات.	٧
١٠	75.9	0.911	3.79	استمرارية التقويم أثناء الدرس.	٨
١	82.5	0.950	4.12	شمول عملية التقويم لجميع جوانب التعلم (المعرفية والوجدانية والنفسحركية)	٩
٩	76.6	0.928	3.83	محاكمة أداء التلاميذ في ضوء الأداء الصحيح.	١٠
٦	80.0	0.949	4.00	الربط بين أساليب التقويم وأهداف الدرس وأهداف الموضوع الدراسي.	١١

يبين الجدول السابق أن الأوزان النسبية لفقرات مجال كفايات التقويم انتظمت بين (٧٥,٢) % -

(٨٢,٥)، وبينت النتائج أن أعلى الاحتياجات لكفايات هذا المجال كانت:

د. راشد أبو صواوين

- شمول عملية التقويم لجميع جوانب التعلم (المعرفية والوجدانية والنفسحركية) بوزن نسبي (٨٢,٥%).
- استخدام التقويم البنائي والتقويم الختامي بنظام بوزن نسبي (٨٢,٣%).
- وفي المرتبة الثالثة تأتي الاحتياجات لكفاية معالجة الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ بوزن نسبي (٨١,٦%).

عملية التقويم عملية مهمة جدا لكل معلم، وباستقراء الجدول السابق والوقوف على درجة الاحتياجات لكفايات المجال الثامن، يتضح جليا من خلال استجابات عينة الدراسة على الاستبيان والأوزان النسبية، مدى شعورهم بالحاجة إلى هذه الكفايات، ويتضح أيضا أن عينة الدراسة لم يعدوا الإعداد الكافي لامتلاك هذه الكفايات، ومن هنا تبرز الحاجة الماسة إلى إعادة النظر في مساقات التأهيل المسلكي التي يتلقاها طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر، وسد الثغرات في هذا المجال، بما يكسبهم الكفايات التي أظهرت نتيجة الدراسة حاجتهم إليها.

ب- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل مجال من مجالات استبيان الاحتياجات للكفايات التدريسية اللازمة للطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة، كما في الجدول التالي:

جدول (١١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات العينة على مجالات استبيان الاحتياجات للكفايات التدريسية اللازمة للطلبة المعلمين

الترتيب	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	مجالات الكفايات
٦	66.7	3.897	30.01	٩	التخطيط
٨	63.6	2.644	19.08	٦	الأهداف التدريسية
٥	70.1	4.347	21.05	٦	استثارة انتباه التلاميذ وتهيئتهم للدرس
١	74.2	6.723	40.84	١١	عرض الدرس
٤	71.6	5.457	32.25	٩	استخدام وبناء الوسائل التعليمية
٧	66.4	5.368	36.56	١١	إدارة الصف وحفظ النظام
٣	73.2	4.476	25.63	٧	غلق الدرس
٢	74.1	6.556	40.79	١١	التقويم
	70.3	32.029	246.25	٧٠	الدرجة الكلية للاستبيان

الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي للدرجة الكلية لمجالات استبيان الاحتياجات للكفايات التدريسية اللازمة للطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة يقع عند مستوى جيد بوزن نسبي (70.3%).

ويتبين من الجدول أن الأوزان النسبية لمجالات الاستبيان تترتب في سلم يتراوح ما بين (٧٤,٢ - ٦٣,٦%)، وقد جاء في أعلى سلم الاحتياجات للكفايات التدريسية مجال الاحتياجات كفايات عرض درس بوزن النسبي (٧٤,٢%)، يليه الاحتياجات لكفايات التقويم بوزن نسبي (٧٤,١%)، يليه الاحتياجات لكفايات غلق درس بوزن نسبي (٧٣,٢%)، وجاء الاحتياجات لكفايات استخدام وبناء الوسائل التعليمية في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (٧١,٦%)، ثم الاحتياجات لكفايات استثارة انتباه التلاميذ وتهيئتهم للدرس بوزن نسبي (٧٠,١%)، وفي المرتبة السادسة جاء الاحتياجات لكفايات التخطيط بوزن نسبي (٦٦,٧%)، ثم الاحتياجات لكفايات إدارة الصف وحفظ النظام بوزن (٦٦,٤%)، وفي المرتبة الثامنة والأخيرة جاء الاحتياجات لكفايات الأهداف التدريسية بوزن نسبي (٦٣,٦%).

من خلال استقراء ما ورد في جدول رقم (١١) يتضح: أن جميع المجالات حصلت على نسب احتياجات عالية لدى عينة الدراسة، وهذا يشير إلى درجة احتياجها - أفراد العينة- إلى امتلاك المجالات الثمانية بما تضمنته من كفايات، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأسباب التالية: - ضعف وقصور الإعداد المسلكي للطلبة عينة الدراسة.

- خروج معظم الطلبة إلى التربية العملية قبل فراغهم من دراسة عددًا لا بأس به من المساقات الخاصة بإعدادهم المسلكي مثل: طرق التدريس، وإعداد الخطط الدراسية، وكيفية عرض المادة التعليمية، وإدارة الصف، والإجراءات المتعلقة بالتقويم، وغلق الدرس، وغير ذلك. - وبحكم خبرة الباحث في هذا المجال فإن هناك ضعفًا ونقصًا في مجال الإشراف التربوي علي برنامج التربية العملية من حيث إدارته ومراقبته ومتابعته تنفيذه لدى المشرفين والطلاب المعلمين، يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- ١ - اعتماد أسلوب واحد في الإشراف؛ يتمثل في الزيارة الصفية، ولا يستخدم أسلوب آخر مثل: التعليم المصغر، والإشراف العيادي، والدروس التوضيحية، والمشاكل التربوية.
- ٢ - بسبب نقص المتابعة والمراقبة وتأخر صرف مكافآت المشرفين المالية، مما قد يؤدي إلى قيام البعض منهم بمهامه الإشرافية بطريقة غير فعالة، وقد يصرف البعض منهم النظر عن مهماته، وينتقل للعمل الإشرافي في جامعات أخرى. والسبب ذاته قد يدفع الطلاب إلى التغيب عن برنامج التربية العملية.

د. راشد أبو صواوين

- ٣- لا توجد صورة واضحة للمعايير التي يتم على أساسها اختيار المشرفين.
- ٤- لا توجد خطة واضحة ينتهجها الطلبة المعلمين في المدارس المضيفة لهم، بل تخضع إلى مزاج المعلم المتعاون من حيث: فترة المشاهدة، والمشاركة الجزئية للمتدرب، والمشاركة الكاملة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطي تقديرات للطلبة المعلمين لدرجة احتياجاتهم للكفايات التدريسية اللازمة تبعاً للجنس.

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالمقارنة بين متوسط تقديرات الذكور (ن = ٣٣) ومتوسط تقديرات الإناث (ن = ٧٩) لواقع درجة الاحتياجات للكفايات التدريسية اللازمة للطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة موضوع الدراسة باستخدام اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين (علام، 2005: ٢١٠) والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٢)

اختبار (ت) للفروق بين متوسطي تقديرات

الطلاب والطالبات للاحتياج للكفايات التدريسية اللازمة للطلبة المعلمين

البيان	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
كفايات التخطيط	ذكور	30.84	4.206	١,٤٦	غير دالة إحصائياً
	إناث	29.67	3.733		
كفايات الأهداف التدريسية	ذكور	20.06	2.249	٢,٦٠	دالة عند ٠,٠٥
	إناث	18.67	2.701		
كفايات استتارة انتباه التلاميذ وتهيئتهم للدرس	ذكور	21.66	3.837	٠,٩٦	غير دالة إحصائياً
	إناث	20.79	4.541		
كفايات عرض الدرس	ذكور	42.69	5.971	١,٩٠	غير دالة إحصائياً
	إناث	40.07	6.903		
كفايات استخدام وبناء الوسائل التعليمية	ذكور	33.54	5.166	١,٦٢	غير دالة إحصائياً
	إناث	31.72	5.516		
إدارة الصف وحفظ النظام	ذكور	37.81	4.362	١,٦٠	غير دالة

الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين

إحصائياً		5.680	36.03	إناث	
غير دالة	١,٥٨	4.173	26.66	ذكور	غلق الدرس
إحصائياً		4.552	25.20	إناث	
دالة عند	٣,٥٣	5.857	44.00	ذكور	كفايات التقويم
٠,٠١		6.398	39.45	إناث	
دالة عند	٢,٤١	27.659	257.30	ذكور	الاستبيان ككل
٠,٠٥		32.744	241.63	إناث	

قيمة (ت) الجدولية (د.ح=١١٠) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ٢,٠٠، وعند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٦٦

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطي تقديرات الذكور والإناث من أفراد العينة على مجالات الاحتياجات لكفايات الأهداف التدريسية وكفايات التقويم وللدرجة الكلية لاستبيان الاحتياجات للكفايات اللازمة للطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة، وكانت جميع الفروق لصالح تقديرات الذكور من أفراد العينة، وقد يكون سبب ذلك أن الطالبات أكثر اجتهاداً ومثابرةً واهتماماً والتزاماً وحرصاً من الطلاب على إثبات قدرتهن واجتهادهن في اكتساب الكفايات اللازمة لنجاحهن في التربية العملية، كما أن المعلمات المضيفات للطالبات المعلمات أكثر التزاماً بإفادة الطالبات المعلمات وتنمية كفاياتهن التعليمية من حيث كونهن القدوة لهن من خلال المتابعة والإشراف عليهن.

فيما لم تجد النتائج فروقاً دالة بين الجنسين في بقية مجالات استبيان الاحتياجات للكفايات التدريسية اللازمة للطلبة المعلمين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: هل توجد علاقة دالة إحصائية بين مجالات استبيان الاحتياجات للكفايات التدريسية اللازمة للطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث معامل ارتباط (بيرسون) للكشف عن العلاقة بين مجالات الاحتياجات للكفايات التدريسية اللازمة للطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة والدرجة الكلية للمجالات، كما في الجدول التالي:

جدول (١٣)

مصفوفة الارتباطات بين مجالات استبيان الاحتياجات

للكفايات التدريسية اللازمة للطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة

المجالات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١ - التخطيط	1								
٢ - الأهداف التدريسية	0.718	1							
٣ - استشارة انتباه التلاميذ وتهيئتهم للدرس	0.480	0.381	1						
٤ - عرض الدرس	0.573	0.473	0.673	1					
٥ - استخدام وبناء الوسائل التعليمية	0.568	0.545	0.577	0.763	1				
٦ - إدارة الصف وحفظ النظام	0.501	0.431	0.476	0.677	0.709	1			
٧ - عرض الدرس	0.543	0.522	0.441	0.693	0.773	0.693	1		
٨ - التقويم	0.601	0.690	0.402	0.629	0.704	0.520	0.698	1	
٩ - الاستبيان ككل	0.746	0.701	0.689	0.879	0.894	0.795	0.845	0.826	1

قيمة ر الجدولية (د.ح = ١١٠) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ٠,١٩٥، وعند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٠,٢٥٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط داخل مصفوفة الارتباطات أعلى من القيمة الحرجة الجدولية (٠,٢٥٤) للدلالة عند ٠,٠١، أي أن جميع هذه المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ويتبين أنه توجد ارتباطات طردية موجبة دالة إحصائياً بين جميع مجالات استبيان الاحتياجات للكفايات التدريسية اللازمة للطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة ودرجته الكلية، فقد تراوحت الارتباطات ما بين (٠,٣٨١ - ٠,٨٩٤) وجميعها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١. مما يشير إلى أن جميع المجالات هامة وذات أثر كبير في تقييم درجة الاحتياجات للكفايات التدريسية اللازمة للطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة.

وهذا يشير إلى ضعف الإعداد المسلكي للطلبة عينة الدراسة، وضرورة إثراء هذا الجانب، وكذلك إعادة ترتيب المساقات الدراسية التي تتعلق بهذا الجانب بحيث يتم دراستها قبل الانخراط في برنامج التربية العملية. وتتفق هذه النتيجة مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التي عرضت في فصل الثالث من هذه الدراسة.

الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين

توصيات ومقترحات الدراسة

أولاً: التوصيات

- ١ - اعتماد أسلوب التعليم المصغر في إعداد الطالب المعلم، وذلك قبل التحاقه بالتربية العملية.
- ٢ - ضرورة وضع خطة واضحة المعالم يتم تنفيذها بدقة فيما يخص التربية العملية من حيث طول مدتها وتنظيمها على ثلاث فترات على النحو التالي: فترة المشاهدة، وفترة المشاركة الجزئية، وفترة المشاركة الكلية.
- ٣ - اعتماد أكثر من أسلوب إشرافي بالإضافة إلى الزيارات الصفية، وأن تجرى للطلبة المعلمين قبل التربية العملية لقاءات وورش عمل وتعليم مصغر يتم من خلاله التدريب على إعداد الخطط الدراسية وإدارة الصف، وحفظ النظام، وإدارة وقت الحصة، واستخدام الوسائل التعليمية/ التعليمية والتقنيات الحديثة في مجال العملية التربوية.
- ٤ - الاهتمام بوضع نظام فعال لمتابعة التربية العملية من قبل إدارة كلية التربية، بحيث يشمل متابعة المشرف والطالب المعلم.

ثانياً: المقترحات

- ١ - إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على باقي تخصصات كلية التربية.
- ٢ - بناء برامج مقترحة لإعداد المعلمين في ضوء مدخل الكفايات بمجالاتها المختلفة.
- ٣ - إجراء دراسة لتنمية الكفايات المحددة في هذه الدراسة باستخدام أسلوب التعليم المصغر.

المراجع

- ١ - ابن منظور (د.ت) لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.
- ٢ - الأغا، إحسان (٢٠٠٢): البحث التربوي وعناصره، مناهجه وأدواته، ط٤، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٣ - جرادات، عزت، وآخرون (١٩٨٤) التدريس الفعال، المكتبة التربوية المعاصرة، عمان، الأردن.
- ٤ - الخطيب، أحمد (١٩٧٨) بعض الكفايات التعليمية الأساسية اللازمة للمعلم العربي وانعكاساتها على المواد التعليمية المطبوعة لأغراض إعداد المعلمين وتربيتهم، معهد التربية- أنروا/ اليونسكو بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف)، المؤتمر

د. راشد أبو صواوين

- الثالث لمديري مشروعات تدريب المعلمين في البلاد العربية، عقد في بيروت من (٢٠-٢٥) فبراير.
- ٥- الخميس، السيد سلامة (٢٠٠٣) دراسات وبحوث عن المعلم العربي، بعض قضايا التكوين.. ومشكلات الممارسة المهنية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- ٦- دياب، اسماعيل وآخرون (١٩٩٥) مهنة التعليم، كلية التربية بدمهور، جامعة الاسكندرية.
- ٧- ذياب، سهيل (٢٠٠٧) واقع برامج إعداد المعلمين بكليات التربية بفلسطين، ورشة عمل "العلاقة التكاملية بين التعليم العالي والتعليم الأساسي"، معهد التدريب الوطني بغزة، وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.
- ٨- الرازي، محمد بن أبي بكر (د.ت) مختار الصحاح، القاهرة، دار نهضة مصر.
- ٩- راشد، علي (١٩٩٠) تقويم كفاءة الطلاب المعلمين "تخصص علوم" من خلال تقديرات تلاميذ المدارس الثانوية بجمهورية مصر العربية، القاهرة، دراسات في المناهج وطرق التدريس (٧) يناير.
- ١٠- السيد، عبد العليم، وآخرون (٢٠٠٠) علم النفس العام، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ١١- شنطاوي، عبد الكريم (٢٠٠٧) الكفايات التعليمية لدى الطالبات المعلمات تخصص معلم مجال (علمي وأدبي) في كلية التربية بعبري/ سلطنة عُمان من وجهة نظر المعلمات المتعاونات في مدرسة الظاهر جنوب، مجلة الدراسات التربوية والنفسية- جامعة السلطان قابوس، ١(١) ص ص- ١١٩ - ١٥٨.
- ١٢- صلاح، سمير يونس (١٩٩٧) تنمية الكفايات النوعية الخاصة بتعليم القرآن الكريم لدى طلاب كلية التربية (رسالة دكتوراه (منشورة) كلية التربية- جامعة حلوان، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة).
- ١٣- طعيمة، رشدي، وغريب، حسين (١٩٨٦) الكفايات التربوية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي، دراسة ميدانية مقدمة إلى مؤتمر التعليم الأساسي الحاضر والمستقبل، كلية التربية، جامعة حلوان.
- ١٤- عبد السمیع، مصطفى، وحوالة، سهير (٢٠٠٥) إعداد المعلم، ط(١)، دار الفكر، عمان، الأردن.
- ١٥- عفانة، عزو (١٩٩٨) الكفايات التدريسية التي يمارسها أساتذة الجامعة الإسلامية بغزة كما يراها طلبتهم، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٤٦)، يناير.

الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين

١٦- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٥). الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية "البارامترية واللابارامترية"، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٧- الغزيوات (٢٠٠٣) www.moe.gov.jo/dera 16.pps

١٨- الفتلاوي، سهيلة (٢٠٠٣) كفايات التدريس (سلسلة طرائق التدريس)، الكتاب الأول، دار الشروق، عمان - الأردن.

١٩- الفراء، فاروق (١٩٩٣) الكفايات التربوية العامة اللازمة لمعلمي المرحلة الابتدائية في قطاع غزة، المؤتمر التربوي الأول المنعقد في جامعة الأزهر بغزة.

٢٠- محمد، فارعة حسن (١٩٨٤) تطور بعض كفاءات تدريس الجغرافيا لدى طالبات المستوى الرابع بكلية التربية بجامعة أم القرى، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، المجلد الأول، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢١- مرعي، توفيق (٢٠٠٣) شرح الكفايات التعليمية، دار الفرقان، عمان - الأردن.

٢٢- مقاط، محمد (٢٠٠٢) الكفايات التدريسية الخاصة اللازمة لمعلمي الرياضيات بالمرحلة العليا من التعليم الأساسي بمحافظات غزة، رسالة ماجستير (غ.م) جامعة الأزهر بغزة.

٢٣- منتديات الوزير التعليمية <http://vb1.alwazer.com/t9853.html>

24- Landers, Mary F. & Weaver, Roberta (1991) Teaching Competencies Identified by Mainstream Teachers: Implications for Teacher Treaning. V.S. ERIC Document. ED 336895.

25- Laurance, Peter (1975) Competencies for Teaching Teacher Education. Valifornia: Wadsworth Publishing Comp., Inc, p.3.

26- Mapolelo, Dumma C. (1999) Do Pre- Service Primary Teacher Who Excel in Mathematics Become Good Mathematics Teacher. Department of Primary Education, University of Bostwana.

27- Stolworthy, Read L. (1995) Teaching Competencies in Pre Service Teachers Education: Astudy of the Analysis of Variance in the Evaluative Effort. V.S ERIC Document. ED, 324283.

28- Willema, L.A. & Brown, H.M. (1980) Competency- based Curricula: Anther Perspective. The Educational Form, 1,11,2,pp. 220-229.

29- Williams, Wayne (1992) An Analysis of Teaching Competencies of Secondary Educators: Do Teachers and Administrators Agree on What Is Important? V.S. ERIC Document ED 852340.